

فضل بناء المساجد | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين اما بعد جاء في الصحيحين من حديث عبيد الله الخولاني - 00:00:00

عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من بنى لله بيته او من بنى لله مسجدا كلما روایتین بنی
الله له بيته في الجنة - 00:00:19

من بنى لله مسجدا وفي رواية من بنى لله بيته في الجنة وفي رواية ايضا بنى لله مثله بيته في الجنة ومعنى مثله
في الجنة - 00:00:38

اي ان الله جل وعلا يبني له بيته في الجنة كما بنى هذا العبد لربه جل وعلا في الارض بيته وليس المقصود هو ان يساوي البيت الذي
في الجنة يساوي البيت الذي في الدنيا - 00:00:58

هذا لا يمكن كما تعلمون وكما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما قال ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء يعني ان الاسماء
تنتفق ولكن المسميات وحقائق الاشياء - 00:01:17

هل تنتفق ولا تختلف لا شك انها تختلف في في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كل ما يخطر على قلبك من
النعم ومن اللذة ومن الكمال ومن السرور ومن الحبوب ما في - 00:01:39

اعظم ولذا يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما ليس مما في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. هي تشتراك في الاسماء مسميات
ولكن في حقائق الاشياء وفي كنه الاشياء - 00:02:02

وفي لذة هذه الاشياء وفي كمال هذه الاشياء لا تتفق. بل تختلف وبيتها وبين ما في الجنة كما بين المشرق والمغرب واعظم من هذا
نعم فالله جل وعلا يبني لعبد بيته في الجنة كما لا كما بنى له بيته في الدنيا - 00:02:20

يا ايتها الاخوة مما يعني يؤيد ما تقدم كما تعلمون بيت الدنيا يحتاج الى صيانة يحتاج الى اصلاح يحتاج لكن هل بيت الجنة
يحتاج الى شيء من ذلك لا يحتاج بيت الجنة لا يحتاج الى شيء من ذلك - 00:02:44

بيت الدنيا مهما اصلاحه ومهما انفق علىه فإنه عرفة للخراب وللنقص لكل ما يحتاج يعني الى ترميم وتصليح وما شابه ذلك.
بخلاف بيت الجنة وقد جاء ايضا في الحديث الصحيح - 00:03:07

الذى رواه ابن ماجة وصححه ابن خزيمة ان من بنى لله بيته ولو كمفحص قطة بنى الله له بيته في الجنة نفحصقطة هو المكان
الذى تفحص عنهقطة الطائر - 00:03:31

لكي يضع ماذا بيضة الطائر اذا اراد ان يضع بيضة والدجاج وما شابه ذلك تهيء المكان هذا المفحص كم مقداره لا شك انه شيء يسير
حتى تضع البيض فقط فيه - 00:03:50

فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول من بنى لله بيته ولو كمفحص قطة هذا من باب ضرب الامثال. يعني حتى ولو كان هذا البيت
صغيرا فان الله عز وجل يبني له بيته في الجنة - 00:04:08

نسأل الله من فضله فالاجر عظيم والثواب جزيل يا ايتها الاخوة هذه قصة سمعتها باذاعة نداء الاسلام وندعوكم وننفسي الى الانتبا
الىها هذا رجل من اهل تركيا اراد ان يبني بيته - 00:04:25

اراد ان يبني بيته لله اراد ان يبني مسجدا. لله عز وجل ليس عنده من المال ما يبني به مسجدا ماذا فعل اتى بحصالة واخذ يضع

النقوذ في هذه الحصالة يوما بعد يوم - 00:04:48

كم لبى على هذا عشرون سنة وبعد ذلك استطاع بتوفيق الله عز وجل ان يبني مسجدا يعني انظر الى العزم وانظر الى التصميم وقبل ذلك وبعده توفيق الله عز وجل - 00:05:09

ما في شك هذا من توفيق الله يعني كما ذكر ابو عبد الله انه اراد ما عند الله فالله عز وجل وفقه اراد ما عند الله جل وعلا فالله عز وجل يسر له ووفقه وان لم يصبر عشرين سنة - 00:05:32

يعني يأتي الى الشيطان يقول ما تدري انت تحيا ولا تموت ما تدري لا شك كل انسان ما يدري لكن هذا استمر طول هذه المدة حتى استطاع بتوفيق الله ان يبني مسجدا لله جل وعلا - 00:05:49

وهذه امرأة اخرى تعمل اه منظفة في بيت من البيوت وهي من خارج هذه البلاد اتت الى هذه البلاد وهي كبيرة في السن يعني لا زالت تعمل حتى كبرت في السن - 00:06:08

فسئلت لماذا يعني وانت كبيرة في السن وما زلت تعملين قادت لكي اجمع ما ابني به مسجدا يعني انظر سبحان الله قالت اني اجمع واعمل حتى ابني مسجدا لله جل وعلا - 00:06:25

واذا الانسان استعان بالله جل وعلا فانه سوف يجد التوفيق من ربه سبحانه وتعالى. بس ما على الانسان الا ان يصدق وان يعزم وان يسأل ربه عز وجل التوفيق يا ايها الاخوان البخاري في كتابه الصحيح اتى بباب باب التعاون في بناء المسجد - 00:06:47

الرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون عندما قدم المدينة اول ما بدأ بماذا يا ابا عاصم اول ما بدأ ببناء المسجد يا ايها الاخوان زوار المسجد هم ترى افضل الناس - 00:07:09

نسائل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم منهم. والله ان المحروم من لم يأت الى بيت الله والله ان هذا محروم محروم الذي لا يأتي الى بيت الله الله جل وعلا ماذا يقول؟ انما يعمر مساجد الله - 00:07:24

من امن بالله واليوم الاخر انما يعمر مساجد الله ترى العمارة هنا حسية ومعنى العمارة الحسية البناء والعمارة المعنوية بالمحافظة والمداومة على الاتيان الى بيت الله عز وجل. انما يعمر مساجد الله من امن - 00:07:42

لا هو اليوم الآخر فشهاد الله عز وجل له بماذا؟ باليامان الذي يداوم على الاتيان الى بيت الله. ويعمر ايضا مساجد الله فهذا دليل على صدق ايمانه وصحة يقينه بربه جل وعلا - 00:08:05

فاقول فاول ما بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بناء المسجد عندما انتدب الصحابة للبناء كان الصحابة يحملون لبنة لبنة وعمار رضي الله تعالى عنه عمار بن ياسر كم كان يعمر يا عاصم - 00:08:26

لبنتين فكان الرسول عليه الصلاة والسلام ينفذ الغبار عنه عليه الصلاة والسلام وهذا ترى لم يحصل لاحد الا لرجلين عمار بن ياسر والثاني من؟ يا ابا عبد العزيز الرسول بيده الشريفة الكريمة نفض الغبار - 00:08:46

عن رجلين نعم احسنت علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عندما اتى اليه وكان في المسجد ايضا. قال قم يا ابا تراب واخذ ينفظ عنه التراب فكان علي رضي الله تعالى عنه هذه الكنية من احب الكنيه اليه - 00:09:11

يا ابا تراب نعم رضي الله تعالى عنه فهذا ما فعل عليه الصلاة والسلام الا بهذين الرجلين. علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه - 00:09:31

لانه كان يحمل لبنتين في بناء المسجد وكان الصحابة يرتجون. يقول نحن الذين بايعوا محمدنا على الجهاد ما بقينا ابدا عفوا يقولون اللهم نعم اللهم لا خير الا خير الاخيرة - 00:09:47

فانصر فاغفر للانصار والهجرة. اللهم لا خير الا خير الاخيرة فاغفر للانصار المهاجرة كانوا يرتجون بهذا البيت وتعلمون احيانا الانسان الذي يعمل ويشتغل يعني عندما يرتجز ينشط ماذا ينشط نعم جسمه - 00:10:09

نعم ونعم تتقوى الروح المعنوية حتى يستمر باذن الله في العمل فكانوا الصحابة يرتجون حتى يستمروا وينشطوا فالعمل رضي الله تعالى عنهم فيما اياها الاخوة التعاون في بناء بيوت الله عز وجل هذا من افضل الاعمال - 00:10:33

ومن القراءات التي تقربك الى ربك جل وعلا هذا ايضا في صحيح البخاري في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان امرأة سوداء كانت ماذا تعمل ؟ تقم المسجد يعني احيانا الانسان يقول انا ما استطيع حتى بخمسين سنة اني اجمع مبلغ من المال - 00:10:55 نقول افعل ما تستطيع بعمل الخير حتى ولو كان بشق تمرة كما جاء في الحديث الصحيح فهذه المرأة ما عندها مال فكانت تقوم بالمسجد افتقدتها الرسول صلى الله عليه وسلم. فسأل عنها قالوا قد توفيت - 00:11:18 فقال عليه الصلاة والسلام دلوني على قبرها فجاء وصلى على قبرها عليه الصلاة والسلام وهذا لما كانت يعني اللي ما عنده من الایمان واليقين ومن ذلك كانت تقم المسجد يا ايها الاخوان كان - 00:11:41 يعني دوك عن الشيخ عبد الله بن حميد رحمة الله تعالى عندما كان يبني المساجد كان يحث الناس على التعاون في بناء المساجد اللي عنده مال بماله والذى عنده خشب بخشبها هذا قبل خمسين سنة وستين - 00:11:59 والذي لا يستطيع لا مال ولا كذا ماذا يفعل يعمل بيده بكتاب اخبار مكة للفاكمي لعلك تنتبه لهذا ابو عبد الله والكلام للجميع جاء سيل عظيم - 00:12:19 الى مكة ودخل الى المسجد الحرام وتعلمون السبيل يحمل معاه الاحجار ويحمل التراب ويحمل الاوساخ ويحمل ويحمل انتدب الناس لتنظيم بيت الله جل وعلا فكن النساء يخرجن بالليل الى بيت الله لكي ماذا - 00:12:36 ينظفون المسجد يخرجن بالليل لكي ينظفون المسجد الحرام بيت الله يخرجن في الليل حتى لا يزاحمون الرجال وحتى ايضا الليل ستر فكنا يخرجن بالليل لا يزاحمن الرجال ولا يختلطون بالرجال كما هو الحال الان والعياذ بالله مع الاسف الشديد - 00:13:01 كل الفتنة في في اختلاط الرجال مع النساء فكن يخرجن بالليل لكي ينظفونا بيت الله الحرام والله يا ايها الاخوان هذه الاجور نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لمثل هذه الاجور - 00:13:29 نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لبناء المساجد والله نسأله جل وعلا ان يوفقنا لكي نبني بيتك او اكثر له جل وعلا. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي وباسمك الاعظم يا حي يا قيوم وفقنا في - 00:13:47 في الدنيا لبناء بيتك واكثر من ذلك. وللتعاون في بناء بيوت لك. نعم اللهم يا كريم قد وعدت بالاجابة ونحن ندعوك في بيتك. فاللهم وفقنا لذلك وحقق لنا مرادنا هذا - 00:14:07 التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:14:25